

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (أئمتي وهداتي والذخيرة لي ... إذا ارتهنت بما قدمت من عمل) .
- (وإني لم نوفهم في المدح حقهم ... لأن فضلهم كالوابل الهطل) .
- (ولو تضاعفت الأقوال واستبقت ... ما كنت فيهم بحمد إني بالخلل) .
- (باب النجاة هم دنيا وآخرة ... وحبهم فهو أصل الدين والعمل) .
- (نور الدجى ومصايح الهدى وهم ... من نور خالص نور إني لم يغل) .
- (وإني لا زلت عن حبي لهم أبدا ... ما آخر إني لي في مدة الأجل) .

قلت وعمارة هذا لم يكن على معتقد الشيعة بل فقيها شافعيًا قدم مصر برسالة عن القاسم بن هاشم بن أبي فليته أمير مكة إلى الفائز أحد خلفائهم في سنة خمسين وخمسائة في وزارة الصالح طلائع بن رزيك فأحسنوا له وبالغوا في بره فأقام عندهم وتألف بهم وأتى فيهم من المدح بما بهر العقول ولم يزل مواليا لهم حتى زالت دولتهم واستولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب C فرثاهم بهذه القصيدة فكانت آخر أسباب حتفه فسلم فيمن سلم بين القصرين من أتباع الدولة الفاطمية .

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع وأوله الحالة الثالثة من أحوال المملكة ما عليه ترتيب المملكة من ابتداء الدولة الأيوبية وإلى زماننا